

شرح كتاب الحج من البخاري للشيخ ابن عثيمين 25

محمد بن صالح العثيمين

وقول الله اكبر سنة ابي القاسم. هو رضي الله عنها لم يكبر لان قوله اصاب فقط ولكن لانه اصاب السنة نعم. فيصل. شيخنا حفظك الله. الان يعني الواقع في حملات الحج. فان - [00:00:19](#)

الحملة جميعها تدفع تدفع ايش؟ تدفع من مزدلفة يذهبون الى في منتصف الليل. نعم. حتى ان الادارة ادارة الحملة وقد يكون اكثرهم عزاب واقوياء يقولون نحن السقاية ويمشون هم يأخذون يحملون على السقاة اي نعم - [00:00:39](#)
وايضا يا شيخ الله يغفر لك يقولون كل باص اذا كان في الباص خمس نساء او عشر نساء يمشي الباص كله بما فيه قد يكون بعضهم يعني يقول انا ابقى من يحملني - [00:01:06](#)

هم القوم لا اشقى بهم جليس. نعم. وهذا حاصل يا شيخ. على كل حال شوفوا يا جماعة في الوقت الحاضر كل معذور في الحقيقة حتى الشاب الجلب ولهذا انا لا اشد - [00:01:19](#)

في دفع الناس قبل الفجر مطلقا لان اذا سمعنا انه يموت الناس تحت اقدام الرجال كيف ما نرخص الناس ونقل الامر واسع ولا ادري يمكن يجون يأتي يوم نذهب الى مذهب مالك - [00:01:32](#)

نقول صلي المغرب والعشاء وتوكل على الله حقيقة يعني وهذا مما ذهب اليه بعض الناس في الحديث اختلاف امتي رحمة قال من الرحمة ان تتبع ان تأخذ باحد الاقوال اذا كان فيه تيسير للناس - [00:01:48](#)

فانا فيما شاهدت وفيما بلغت لا اشد في عدم الدفع من مزدلفة قبل الفجر وكل مقام له مقال يعني في يوم من الايام في سنة من السنوات قد اقول لا بد ان تبقى الى الفجر الا اذا كنت من الضعفاء - [00:02:07](#)

فهمت؟ وهذا هو الذي كنا يعني هذا الذي عليه كتابتنا في المنهج المرأة والحج لكن تعينت الاحوال الان نعم نعم والله ان شاء الله تعالى هالسنة ما يمدينا وكنت اظن ان الاخوان في - [00:02:24](#)

عندنا في التوعية كنت منهم انهم يطعمون كما طبعهم من قبل وراحت الايام ونسيت مفيد لمختصر وعبارته واضحة ان شاء الله تعالى يعاق بروح المستقبل باذن الله. نعم؟ قبل سنتين ايه قبل قبل سنتين - [00:02:55](#)

نعم ربما يؤخذ ويقال هذه كلمات يقصد بها الدعا له سواء بهذا اللفظ او بغيره. نعم لا ما يؤخذ الدعاء لهم والتهنئة بالحقيقة هذا هذا المتضمن للدعاء والتهنئة باب ركوب البدن لقوله والبدن جعلناها لكم من شعائر الله لكم فيها خير. فاذكروا اسم الله عليها صواف - [00:03:19](#)

وجبت جنوبها فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز. كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ولكن يناله التقوى منكم. كذلك سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشر المحسنين - [00:03:50](#)

قال مجاهد سميت بدنا نعم. لبدنها والقانع السائل والمعتز الذي يعترف بالبدن من غني او فقير شعائر الله استعظام البدن واستحسانها استعظام البدن واستحسانها والعتيق عتقه من الجبابة ويقال وجبت سقطت الى الارض ومنه وجبت الشمس - [00:04:09](#)

آآ بعضهم يعني جواز ركوب البدن والمراد بالبدن هنا المهدة الى الحرم هل يجوز او لا يجوز والحكم انه يجوز بشرط الا يلحق البدنة شيء من الضرر او التعب يقول الله عز وجل والمدن جعلناها لكم من شعائر الله - [00:04:34](#)

نسب البدن بفعل محذوف نفسه ما بعده وهذا يسمى عند النحويين الاشتغال لانه جاء جاء الظمير ولو حذف الظمير لكان من باب تقييم المفعول وليس من باب الاشتغال جعلناها لكم من شعائر الله - [00:04:59](#)

جمع شعيرة وهي المشروعات العظيمة التي يجب تعظيمها لكم فيها خير اللهم لك الحمد صدق الله لنا فيها خير عظيم تحمل اثقالنا الى بلد لا نكون بعد غيره الا بالشق النفس. ونحن - [00:05:24](#)

ولبن فيها خير كثير ووضع وبعر يعني شيء كثير لكم بها خير. فاذكروا اسم الله عليها صواب. يعني اذا اردت نحرها اذكر اسم الله عليها صواب يعني مقيدة احدى اليدين وهي اليد اليمنى اليد اليسرى اليد اليسرى - [00:05:43](#)

فتكون قائمة على كم؟ ثلاث قوائم ويأتيها الناحر من الجانب الايمن فينحرها بيده اليمنى حتى تسقط على الارض. ولهذا قال صواب اي على ثلاث ثواني فقط فاذا وجبت جنوبها اي سقطت جنوبها على الارض - [00:06:08](#)

لانه اذا نحرها تسقط عنه حالا فكلوا منها واطعموا القانع والمعتز فالسلام عليكم القانع بانه السائل والمعتز الذي يعتنيك ولكن لا اسأل لكن تعرف من حاله انه يريد الاطعام كذلك سخرناها لكم لعلكم تشكرون - [00:06:30](#)

اي مثل هذا التسقيف سخرناها لكم اي ذللناها لكم لعلكم اي لاجل ان تشكروا الله عز وجل. ثم بين تبارك وتعالى انه ليس المقصود اللحم والدم المقصود شيء اخر فقال لن ينال الله لحومها ولا دماؤها - [00:06:59](#)

ولكن يناله التقوى منكم هذا الظرف من ناحية وفي هذا اشارة الى ان نحري الابل عبادة مستقلة وكذلك الاضاحي ويحرم منه خطأ اولئك القوم الذين اذا جاء وقت الاضحية دعوا الناس الى التبرع بالمال المضى - [00:07:19](#)

في امثلة اخرى وهذا فيه مفسدة وفوات مصلحة فمنها اننا اذا صرنا الناس على هذا المنهج صار الناس يعتقدون ان الاضاحي مجرد صدقة ولا يشعر انه يتقرب الى الله بذبحها. فهذا هو المهم ان يتقرب الى الله بذبحه - [00:07:46](#)

ثانيا ان لو صلى بالنسب على هذا المنهج لتعطلت البلاد الاسلامية من شعيرة عظيمة من شعائر الاسلام الو لان كل احد يسهل عليه ان يعطي مئتين ريال او ثلاث مئة ريال - [00:08:09](#)

ويسلم من الذبح والتعب والرائحة والدم ان تتعطر البلاد عن هذه الشعيرة ومنها انه يفقد الانسان الذكر عليها وهي مصلحة عظيمة سم الله عليك ولذلك كان هذا الذكر له اثر عظيم في هذه في هذه النخيرة والذبيحة - [00:08:25](#)

لو ترك التسمية هم وصلاة ميتة هذا الذكر الذي هو شرط في احدها سيفقده اذا اعطاها دراهم يضحى بها في بلاد ما ندري بعد من ينتفع بها المسلم او الكافر - [00:08:50](#)

تمام ثلثا اعمل ما هو ثالث ما العدد ان هذه الشعيرة تفقد الاهل لان الاضحية اذا جاءت للبيت الاهل والصبيان وقالوا هذه لحيتنا وكل واحد يقول هذي بنت واذا يقول لي - [00:09:05](#)

فيشعرون بالفرح وربما يركبونها يتمتعون بركوبهم فاذا ذهبت دراهم الى النحلث الاخرى من ذهب هذا ونسيت في الاجيال القادمة ومن ذلك ايضا ان الله امر بالاكل منها كلوا منها والذي يذهب - [00:09:29](#)

يذهب به الى مكان بعيد طيب لا يأكلونه مع ان الاكل منها واجب عند كثير من العلماء يرون ان الاكل منها واجب لامر الله به ولان الله قدم الاكل على اطعام الفقير. بل كلوا منها واطعموا بأس الفقير - [00:09:54](#)

وهذا يفوت ومنها انك لا تدري ماذا يضحى لك به ربما يأتي انسان اما لصغر سنه واما لعيوب فيها وهذا واضح ما كل من وكل يعرف الواجب ومنها ان هؤلاء الذين يتقبلونها - [00:10:14](#)

يلمون الدراهم جميعا ويشترون قطعان الغنم ويذبحونها عن اصحاب هذه الدراهم فلا يعلمون ان هذه لفلان وهذا يعني ان الشاة الواحدة تجزئ عن كم عن الاف الناس مشاعا كل وحدة بتفتي عن الاف الناس - [00:10:38](#)

لانهم جعلوا هذا نسيت مشاعا لا يعرفون كانها كومة من طعام يأخذونها ويتصدقون بها وهذا لا اصل لا ينسى ولذلك يجب على هؤلاء الذين يتلقونها ان يضعوا قوائم باسماء الناس - [00:10:58](#)

يفتح القائمة ويقول تعال حضر الغنم هذي عن فلان بسم الله اذبح هذي عن فلان هذي عن فلان هذي عن فلان لا بد والا لذبحوا واحدة لمن ها؟ لالاف البشر - [00:11:16](#)

ولا البعير وهي البعير ما يفسد مائة الا سبعة ومنها ان هذه الدراهم الرحمي ربما يكون الوارد على الهيئة المسؤولة الاف لا تجدها في

هذا البلد الذي ارسلت الدراهم له - [00:11:31](#)

كما جرى قبل سنوات بالنسبة للهدي في منى عجمت المواشي انتهى واضطروا ان يؤخروها الى ما بعد ايام التشريق فمن يضمن انه توجد هذه الالاف المؤلفة في هذا البلد ثم اذا وجدت - [00:11:53](#)

من يضمن ان هناك جزارين يستوعبون ان يضحوا بهذه الاضاحي في اوقات الذبح ثم من يأخذ اللحم لذلك ارى ان طلبه العلم عليهم واجب في هذه المسألة يبينونه للناس لان الناس اندفلوا في هذا الامر وكل واحد يسأل عليه كل واحد يستر عليه انه ياخذ خمس مئة ست مئة ريال ويقول يا فلان خذ هذي اضحتي ضحيها - [00:12:12](#)

في اقصى الشرق او اقصى الغرب. لماذا ادارة مع اخوانك ارسل لهم دراهم طعام لباس خيام اباء الامر واصل. اما شعيرة من شعائر الاسلام انزل الله في آيات متعددة ونوه بها وامر بذكره عليها - [00:12:42](#)

هاد الناس شيء عجيب لكن الناس اذا انجفنا ما عاد يفكرون وطلبة العلم قل من من ينبه على هذا طيب يقول الله عز وجل نرجع للآيات يقول بين الله مرحومها ولا دماء ولكن ينالوا التقوى منكم. ايش التقوى؟ التقوى بدلا من ان يذبح للاصنام - [00:13:05](#)
اتقى المسلمون ذلك وذبحوا لله الملك العلام عز وجل فهذا من تقوى الله تبارك وتعالى كذلك اه سخرها لكم لتكبروا الله على ما هداكم وبشروا قرر هذا تسخير جنائح هذه الابل - [00:13:26](#)

ارأيتم لولا تسخيروا الله لها نعم لا احد اذا كان الذنبه كفخذ الناقة لا يستطيعه الانسان كيف يتمناها فلولا تسخير الله لها ما قد بينها الناقة الكبيرة القوية يقولها صبي صغير له سبع سنوات - [00:13:50](#)

ويقودها الى اين؟ الى مصلحة كان يريد ان يعني هو واحد اللي عليها او الى مجزرها محل نحلة وهي ثابتة دل له الحمد لله والا لعجزنا عنها قال وبشر المحسنين - [00:14:13](#)

من المحسنون؟ الذين ينحرونها تقربا الى الله ويذكرون اسم الله عليها فشئوا بالقبول اذا انجفلوا ما عاد يفكر وطلبة العلم قل من من ينبه على هذا طيب يقول الله عز وجل نرجع للآيات - [00:14:31](#)

يقول ولكن ينالوا التقوى منكم. ايش التقوى التقوى بدلا من ان يذبح للاصنام اتقى المسلمون ذلك وذبحوا الفلاح الملك العلام عز وجل من تقوى الله تبارك وتعالى كذلك اه سخرها لكم - [00:14:50](#)

لتكبروا الله على ما هداكم وبشروا المحسنين. كرر هذا تسخير لنا هذه الابل ارايتم لولا تسخروا الله لها نعم لا احد اذا كان الذنبه كفخذ الناقة لا يستطيعه الانسان فكيف بالناقة - [00:15:15](#)

فلولا تسخير الله لها ما قدرناها الناقة الكبيرة القوية يقودها صبي صغير له سبع سنوات ويقودها الى ان الى مصلحة كان يريد ان ان يشد عليها ويحمل عليها او الى مجزرها - [00:15:41](#)

يعني محل نحلها وهي ثابتة مدلة والحمد لله والا لعجزنا عنها قال وبشر المحسنين من المحسنون؟ الذين ينحرونها تقربا الى الله ويذكرون اسم الله عليها دشهم للقبول والثواب - [00:15:59](#)